

# شرح الكافي {{56}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان

محمدا عبد الله ورسوله صلى الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. ومن اختفى اثره من اتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد

تعلمون ايها الاخوة وهذا تتم الاجابة عن سؤال يعني كان في ليلة البارحة لم نستوفي وان كنا لا نريد ان نفصل القول في ذلك -

[00:00:24](#)

ولكن تعلمون ايها الاخوة بان الاشتغال بالعلم انما هو حفاظ على تركة الانبياء فان الانبياء صلوات الله السلام عليهم. لم يورثوا درهما

ولا دينارا وانما غر في العلم. فهذا الذي نحن نتعلمه هو تركة محمد بن عبد الله - [00:00:47](#)

لانا نكره والفقه وهذا الحكم انما هو مستمد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او من مقاصدهما او من

امر يرجع اليهما. فكل ذلك انما هو يدور في ذلك - [00:01:07](#)

الفلك وانتم ترون اننا ننتصر من اياتنا حديث وكثيرا ما مرت بنا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الحياة الدنيا ايها

الاخوة انما هي فانية لان الماء ظل زائل وعارية مستخبة - [00:01:23](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم قال من ذوبان جائعان ارسل ارسلنا في غنم افسد لها من حب المرء للمال والشرف لدينه من شغل

الانسان بطلب العلم واعطى جزءا من وقته لهذا - [00:01:43](#)

الفن الجليل العلم علم الشريعة الاسلامية. فانه بنا ذلك يكسب اجرا عظيما. ويحفظ ايضا ما له علاقة بكتاب الله عز وجل مما اخذ منه

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:01](#)

ولذلك ترون ان العلماء الاعلام كان يقول احدهم لو علم الصلاة السلطان او الثلاثين ونحن فيه من النعيم لجلدنا عليه وانت تنتقل من

اية الى حديث ومن حديث الى اية فانت تعيش في روضة من رياض الجنة. هذا هو ايها الاخوة طلب - [00:02:20](#)

والعلم ولا شك بان قضاء الانسان ما يتوفر عنده من وقت فيه هذا فيه فضل عظيم. وله ثواب جزيل عند الله ونحن بحمد الله لنا فترة

ونحن ايضا مع الركن الثاني من اركان الصلاة - [00:02:40](#)

وها انتم رأيتم ماذا جئنا من الفرائض؟ وماذا وقفنا عليه من الحكم والاسرار؟ في كتاب الصلاة ولا نزال ايضا نحتاج الى مرحلة

طويلة لنتم بها ذلك الكتاب ان شاء الله ثم ننتقل بعده الى كتاب جليل اخر الا وهو - [00:02:57](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام اللاتمان الاكلمان. على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى - [00:03:17](#)

كتاب الصلاة. قال فصل ويحزبه احزابا. يعني يجزئ القرآن احزابا وانتم تعرفون الاحزاب ولم تعرفون القرآن بانه ثلاثون جزءا ثم اذا

يقسم به احزابا والصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا حريصين جدا على تقسيم القرآن - [00:03:39](#)

ليكون ذلك عوننا لهم على حفظه حتى لا يمر اكثر من اسبوع. على حفظ كتاب الله عز وجل اي على قراءته ليس شرعا ان يكون

محفوظا وقد مر بنا في درس ليلة البارحة الكلام عما يتعلق بقراءة القرآن وانه ما بين اربعين ذكرت لكم حديث عبد الله بن عمرو -

عندما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في كم يقرأ القرآن قال في اربعين يوما في شهر في عشرين في خمسة عشرة في عشر في سبع ولم يذكر قليلا لكنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث اخر قال ان ذي قوة فقال له رسول - [00:04:21](#) الله صلى الله عليه وسلم اقرأه في ثلاث ولا ينبغي للانسان وهذا هو المستحب عند العلماء الا يكون في اقل من ذلك ولكن عثر عن بعض السلف انه كان يقرأه في ليلة واكثر او اقل ان عائشة رضي الله تعالى عنها فانها تقول لا اعلم ان رسول الله - [00:04:41](#) صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن في ليلة هي قالت لا اعلم. وايضا بينت بانها لا تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأه في اقل من ثلاث ولذلك قال ايضا عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرج ابو داود لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث -

وليس ذلك ليس المراد من ذلك الا يقرأه الانسان في وقت قريب لكن الانسان لو قرأه في فترة قصيرة سيتعجب في قراءته فيسارع فيها سيفوته الوقوف عند الايات سيفوته ايضا تدبر ايات الكتاب العزيز والله تعالى يقول افلا يتدبرون القرآن - [00:05:24](#) والله تعالى قال لنبيه ومثلوا القرآن ترتيلا وهذا خطاب له ولامته صلى الله عليه وسلم لا تحرك به لسانك ذلك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه لو تعلمون بان هذا القرآن العظيم هو قطب هذه الشريعة. هو الحبل الذي بالله سبحانه وتعالى هو كتب هذه الشريعة -

الذي تدور عليه فمن وفق الى العمل بكتاب الله عز وجل والاقتداء به فانه بلا شك من السعداء هذه الحياة الدنيا ومن الفائزين في الحياة الآخرة المفلحين الذين توفقهم الله تعالى الى جنات عدن - [00:06:10](#)

كذلك ايضا من عني بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعني بذلك ما صح عنه. فان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتي ومثله قال ويحزبه احزابا لما روى اوس - [00:06:30](#)

ابن حذيفة رضي الله عنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد ابطأت علينا الليلة قال انه طرأ علي حزبي فكرهت ان جيء حتى اتم وفي رواية الرسول صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يقطع ذلك القدر الذي كان يفعله فبقي - [00:06:47](#) وحتى يتمه ثم خرج الى اصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال اوسف سألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيف يحزبون القرآن قال قالوا ثلاث وخمس - [00:07:10](#)

وتسع واحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب مفصل وحده وهو وابو داود رحمه الله. وهذا حقيقة ايها الاخوة لا يحتاج ان نقف عنده فانتم ترون بحمد الله طبعات المصحف بين فيها هذا الامر ووظعت العلامات والترقيم والسجديات وغير ذلك كل ذلك - [00:07:30](#) نبين في الكتاب العزيز وبالاخص في طبعة مجمع الملك فهد. اذا حقيقة هذه امور واضحة في المصحف ولكن اهم من ذلك هو ان نعمل بذلك الكتاب. هو ان نتخذه دستورا هو ان نقف عند احكامه فنحل - [00:07:51](#)

ونحرم حرامه هو ان يكون لنا حكم خارجا عن كتاب الله عز وجل ولا عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يعمل بالقرآن هذا هو حقيقة هو المطلوب اولا - [00:08:11](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وصلاة الليل مثنى مثنى. صلاة الليل مثنى مثنى وقد مر بنا اعتقد بان الرسول صلى الله عليه وسلم مر بنا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم ربما لم يمر قال افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل - [00:08:30](#) لانها تكون في وقت سكون في وقت راحة الناس يتهيأون للنوم فتصور عندما يقوم الانسان من نومه. ولذلك اذا قام من نومه يصلي ركعتين خفيفتين لانه بحاجة الى ان يستعيد نشاطه وان يجدده حتى بعد ذلك يتابع الصلاة - [00:08:52](#)

وايضا ما ورد في الاحاديث الصحيحة من نزول الرب سبحانه وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام اول الليل ويقوم وسطه وينام ويقوم وهذا ما ذكر ايضا عن داود عليه السلام - [00:09:12](#)

قال وصلاة الليل مثنى مثنى لا يزيد على ركعتين فيما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى قيل لابن عمر رضي الله عنهما ما مثنى مثنى؟ قال تسلم من كل ركعتين متفق عليه. يعني ما معنى مثنى مثنى؟

انك كلما صليت ركعتين تسلم. التسليم المعروف بمعنى هم تربط بينها او لا؟ هذا هو رأي جماهير العلماء ولكن ابا حنيفة رحمه الله تعالى خالف في ذلك. فكان يرى ان يصلي اثنتين واربعاً وستاً وثمانية. لكن - [00:09:53](#)

تعلمون لما ذكرنا ابا حنيفة معنى هذا ان الائمة الثلاثة على خلافه اذا جماهير العلماء على نفق هذا الحديث قال وان تطوع في النهار باربع فلا بأس هنا فيما يتعلق بصلاة النهار ايضا فيها شبك بين العلماء وقد جاء في حديث الحديث الذي قرأه القارئ - [00:10:14](#)

صلاة الليل مثنى مثنى ومتفق عليه. لكن جاء في رواية اخرى عند ابي داود وغير صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. فليس درجة الحديث الاول. ومن هنا وقف المالكية والشافعية عند ذلك فقالوا صلاة النهار كصلاة الليل لا يزداد فيها - [00:10:37](#)

عام اثنتين واما الحنابلة والحنفية فكما والحنفية فكما سمعتم رأي المؤلف مع ان للامام احمد رواية تتق فيها ما المالكية والشافعية ولكن مر بنا احاديث لان من صلى اربعاً قبل الظهر لم يسلم فيهن يعني بين لم يسلم بينهما - [00:10:57](#)

فتحت له ابواب السماء وفتحت لها ابواب السماء ومر بنا ايضا من صلى اربعاً قبل الظهر واربعاً قبل العصر حرمت عليه النار او حرم على النار هذه الاحاديث صريحة بان الانسان يصلي ايضا اكثر من اثنتين وهذا حجة - [00:11:19](#)

هذا هو حجة الذين قالوا بانه يزيد في صلاة النهار ان صلاة الليل يوقف فيها عند النص الحديث الذي صلاة الليل مثنى مثنى قال وان تطوع في النهار باربع فلا بأس - [00:11:41](#)

لان تخصيص الليل بالتثنية دليل على اباحة الزيادة عليها في النهار. هذا الذي نسميه مفهوم المخالفة ماذا قد خص ليل باثنتين فنكون مخالف انه يجوز في النهار اكثر من ذلك - [00:11:59](#)

ولكن قلت لكم ايضا احتجوا لاحاديث منها من صلى اربعاً قبل الظهر لم يسلم بينهم قال والافضل التثنية لانه ابعد من السهو. والافضل التثنية عاد هذا هو الافضل ايضا في المغرب وهو هذا هو رأي جماهير العا - [00:12:14](#)

لأنك كلما اكرت الصلوات بتسليمة واحدة تسقط ولذلك ترون ان الانسان ينظر ان يسهو في الصلاة في صلاة الفجر ولكنه يسهو في صلاة الظهر والعصر والعشاء اذا وربما وفي النمى ذلك بعيدا لكن الغالب ان السهو انما يحصل - [00:12:32](#)

الصلاة التي يكفر فيها فالمؤلف هنا ذكر من الاسباب ان يسلم بين كل ركعتين حتى لا يحصل سهو نعم هذا حجة للذين قالوا بانها لا يرون هناك احاديث تدل على ان صلاة الليل مثنى مثنى والنهار مثنى مثنى هذا حجة الذين يقولون - [00:12:54](#)

ونحن نقول حقيقة بان ذلك ورد ولكنه قليل ولكن المعروف من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي مثنى مثنى الرسول قد يفعل فعلا ولا يداوم عليه ويفعل فعلا اكثر ولكنه فعل هذا ببيان جوازه حتى لو يظن بان على اثنتين - [00:13:30](#)

على الاثنتين والتسليم انما هو امر لازم الركعتين بالنسبة للاربع يعني هل يصلي يجد في الله وهو لا يسلم يصلي اربعاً في تشهد واحد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل والتطوع في البيت افضل - [00:13:53](#)

اه هذه مسألة مهمة ويكثر السؤال عنها وبخاصة يعني انه ربما يعني يقول بعض الاخوة بيتي يختلف عن هذا المسجد ربما يكون في مثل المدينة ومكة انا اريد ان اصلي الناس على التطوع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال صلاة في المسجد هذا بالف صلاة فيمن سواه الا المسجد الحرام فان صلاة في المسجد الحرام صلاة في مسجد رسول الله الف صلاة فيما عدا - [00:14:41](#)

آآ الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك في هذا المسجد افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة. اذا الفضل انما هو في الصلوات المكتوبة ان تؤدي في المسجد لان اداء - [00:14:57](#)

في المسجد واجب الرسول صلى الله عليه وسلم انكر على الذين يتخلفون عن الصلاة عن صلاة الجماعة وهم ان يحرق عليهم بيوتهم وهذه المساجد انما بنيت لاقامة الصلاة انما يعمل مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة. في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - [00:15:11](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهين تجارة ولا ديعن عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة ختم يوما تتقلب فيه ولكن

بالنسبة للصلاة غير المكتوبة قال العلماء اذا اديتها في البيت - 00:15:37

لا يتبع على ذلك الا الله سبحانه وتعالى. اذا فيها زيادة في السر فيها زيادة ربما يكون فيها زيادة الاخلاص لان الانسان ضعيف. ربما لو صلاها في المسجد قد ينظر اليه احد قد يقول احد - 00:15:55

اعجبت بصلاتك كنت مثلاً تطمئن في صلاتك فربما يأتي الشيطان فينظر اليك فيبدأ بث العجب في نفسه فيوقعه فيما هو محبوب وان كانت الصلاة في المسجد تصلى ولكن قالوا صلاة البيت لها ميزة ان الانسان يكون في بعد عن اعين - 00:16:11

ولذلك ترون عينان لا تمسهم النار ومنها عين بكت من خشية الله سبحانه وتعالى وذلك من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله ورجل ذكر الله خاليا فصارت عيناه يعني خاليا وحده تذكّر ربه وفضله ونعيمه عليه. فبكى ماذا انقياباً وطاعة لله تعالى - 00:16:32

اذا عندما يصلحها في البيت هذا امر. الامر الاخر لم يذكره المؤلف الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر ايضاً العلة فقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً. لانك لو - 00:16:59

ترك بيتك من الصلاة فما الفرق بينه وبين المقبرة اذا اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً. اي احيوا هذه البيوت بالذكر ويأتي في مقدمة الذكر ان تصلي الصلاة التطوع في البيت وان تقرأ القرآن في البيت فهذا امر مطلوب. فيكون بيتك عامراً بذكر الله - 00:17:14

وتعالى سيكون لهذا البيت او رمية تقام فيه الصلاة. ولذلك لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هناك سنمر على ان الرسول احياناً يصلي النافلة في جماعة عتبان الاعمى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طلب رسول الله وعرض

عليه ان يتخذ مكاناً في بيته ليصلي - 00:17:39

تخصص له الرسول صلى الله عليه وسلم مكاناً وصلى باصحابه السنة صلى الجماعة باصحابه تطوعاً اي الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا دليل ايها الاخوة على ان البيوت لها اوفى فضيلة - 00:18:05

نسبة اقامة الصلوات فيها لكن لا تقام فيها الفرائض الفرائض مكانها انما هو المسجد الذي بني لاجله قال والتطوع في البيت افضل لقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:22

عليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. ولما زار بني الاشهل كما مر بنا ظنه مر بنا الرسول صلى الله عليه وسلم يرعاهم يصلون ماذا التطوع؟ قال هذه صلاة البيوت - 00:18:41

هذه صلاة البيوت رواه مسلم رحمه الله قال ولانه من من الالفاظ التي وردت في ذلك ايضاً افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وايضاً الحديث الاخر اجعلوه من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً هذي كلها احاديث صحيحة وغيرها من الاحاديث ايضاً. فهي

تدل على فضيلة - 00:19:00

في التطوع في البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. هم قال ولانه من عمل السر ويجوز منفرداً وفي جماعة ولذلك ترون فضيلة صدقة السر اي على الجهر مع ان المسألة فيها كلام للعلماء ان كنتوا الصدقات وان تخطوها - 00:19:24

وتأتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. صدقة السر. ولذلك من السبعة الذين يظلمهم ايضاً الله في ظله يوم لا ظل الا ظله انه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. لا تعلم ما تنفق - 00:19:44

نشد على كناية عن شدة المحافظة على لماذا؟ لانه لا يريد ان يطلع احد من العباد من المخلوقين على لانه فعل تلك الصدقة خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى وبمناسبة الصدقة ايها الاخوة لا نحقرن الانسان شيئاً من الصدقة. بعض الناس يقول انا فقير. انا لا املك

المليارات مثل فلان والملايين - 00:20:04

سبق درهم الف درهم. درهم واحد قد تخرجه انت بنية صادقة واخلاص ويقين تقصد به القربة الى الله سبحانه وتعالى يريد ان يرفعك الله به تعالى درجات ان يجعلك من المتصدقين الذين اثنى الله تعالى عليهم في كتابه - 00:20:31

خييراً من الف درهم لان الغني يخرج الف والمليون وهو شيء عادي بالنسبة له لكن انت تخرجه ولذلك الصحابة لما حرهم الرسول صلى الله عليه وسلم على الصدقات كان كثير منهم لا يملك شيئاً فساووا - 00:20:51

يشتغلون عمالا يحملون على رؤوسهم كما ترون الان اللي يحملون على رؤوسهم وعلى اكتافهم وعلى ظهورهم هذا لماذا شيئا من

المال فذهبوا يشتغلون حتى يتصدقوا ولو بقليل يظفروا بذلك الاجر - [00:21:08](#)

اذا هذه ايها الاخوة فضائل ينبغي الا يضيع الانسان. كذلك هنا ماذا؟ ولذلك اختلف العلماء هم صدقة التطوع افضل هل صلاة التطوع افضل؟ هل صيام التطوع افضل؟ هل طلب العلم افضل ده شرط البارحة وهذا فيه كلام كثير لكن كلها عمل خير ولا شك بانه يأتي في

مقدمة الامور - [00:21:26](#)

الاشتغال بطلب العلم خالصا لوجه الله تعالى قال ويجوز منفردا وفي جماعة ويجوز يعني يجوز ان تصلى النافلة اي صلاة والتطوع منفرد منها بلك وتصلى في جماعة. فلا يرى احدنا مثلا اناسا يصلون صلاة التطوع جماعة فينكروا عليهم يقول لماذا تفعلون -

[00:21:51](#)

يرد عليك ويقول فعل ذلك خير البشرية افضل الانبياء محمد بن عبدالله وسيذكر المؤلف لكم نماذج من مواضع صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة التطوع جماعة كما في ابن عباس عندما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل تتوضأ من القربة

فاحس به - [00:22:15](#)

عبد الله بن عباس ذلكم الصبي الصغير فقام فتوضأ فاخص بجنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي دعا له رسول الله اللهم فقهه في الدين البارحة ذكرت لكم قصة ماذا؟ سفيان ابن عيينة الذي كان يأتيه العلماء من كل مكان - [00:22:40](#)

فليتخرج عليه جمع من اكابر العلماء ومن الائمة ولم اتم لكم بقية قصته فانه كان يقول وكنت احمل محضرتي ومقلمتي عقلائي وكان يجلس بين العلماء كالمسماز يفسح له المجلس لماذا؟ لانه كان مقبلا على فانظروا امد الله تعالى في عمر - [00:23:01](#)

تخرج عليه جمع غفير درس عليه الاجداد والاحفاد ولو لم يكن في ذلك كما ذكرت لكم الا انه كان من تلاميذها الامامان الامام الشافعي وكذلك الامام احمد امام دار السلام. الذي وقف وقفته المشهورة يوم قيل - [00:23:21](#)

فدافع عن كتاب الله عز وجل. فقيل ابو بكر يوم الردة واحمد يوم الفتنة قال لان قال ويجوز منفردا وفي جماعة لان اكثر تطوع النبي صلى الله عليه واله وسلم كان منفردا - [00:23:44](#)

هذا هو اكثر تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر تطوع الناس اذا لو انك بقيت منفردا فلك ذلك لكن لا ينكر على من صلى السنة جماعة لان الرسول صلاها لكن هذا في التطوع - [00:24:03](#)

لا في ماذا في السنن الرواتب واما الوتر فتعلمون تصليه مع الامام ولك ان تصلي وحدك فينبغي ان ننتبه للامور. نعم وقد اما ابن عباس رضي الله عنهما في التطوع مرة وحذيفة رضي الله عنه مرة وانسا واليتميم - [00:24:18](#)

رضي الله عنهما مرة على جواز الجميع. صلى الله عليه وسلم. ان ابن عباس في قصته المعروفة وان حذيفة ايضا في صلاة غير مفروضة. واما انسا واليتميم والعجوز كما في الحديث المتفق عليه في قول انس فخافت انا - [00:24:40](#)

واليتميم خلفه والعجوز من ورائنا فبين من على حصير. والحصير انما هو من سعف النهر وكان الحصير يرش ليزول ما به من الغبار هكذا بل كان هذا المسجد انما هو مبني من ماذا؟ من سعف النخل من جذوع النخل - [00:25:00](#)

ولذلك كان اذا جاء المطر نزل فكانوا يفسدون على الطين كما جاء في الاحاديث وسيأتي بيان ذلك مفصلا ان شاء الله كتاب الامامة اذا الرسول صلى الله عليه وسلم وصلى ايضا في بيت عتبان عندما جاء اليه عتبان فقال يا رسول الله اتخذ في بيتي مكانا - [00:25:18](#)

يريد ان يختار له الرسول صلى الله عليه وسلم موعدا. ولا تتسوا بان ما يختاره الرسول له ميزه وله فضيلة وله مكانا في البيت. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم بان صلى فيه وصلى معه جمع من الصحابة الذين - [00:25:42](#)

اذا صلاة الجماعة ايضا في التطوعي كذلك وردت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكنه عليه الصلاة والسلام في اكثر احواله نصليها منفردا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:26:02](#)

ويجوز التطوع جالسا صلاة التطوع تختلف عن الفريضة الفريضة لا يجوز لك ان تصليها قاعدا الا ان تكون عاجزا لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي رواية فمضطجعا. لكن الرواية المعروفة



والقيام ركن كما مر بنا يذكركم فان لم تستطع فقاعدا لان القعود هو الذي يلي ماذا؟ القيام فان لم تعطي عشاء على جنب وان لم تستطع فمستلقيا فان لم تستطع فاشر بيدك فان لم تستطع فاشر بطرفك - 00:26:45

ولا تسقط الصلاة كما يظن بعض الناس من المرضى وغيرهم انه لا ان يتحرك لا او انه لا يستطيع ان يتوضأ عندك فتيمموا سعيديا طيبا. الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشرة سنين. فاذا وجد الماء فاليونس فهو مباشرة - 00:27:05

اذا بالنسبة للفريضة لا تجوز الا قائمة. صلاة النافلة خفف فيها لماذا؟ لان الفرائض ايها الاخوة محصورة وهي ايضا ركن فلا ينبغي ان يسقط فيها ركن من اركانها. لكن صلاة النافلة انما هي فقط وانما هي قرينة - 00:27:23

انت مقابل القعود ستكثر من الصلاة وتكرر الصلاة فما يفوتك من القيام ستتداركه في ماذا؟ بالنسبة لتعدد النوافل وكثرتها ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي التطوع جالسا كثيرا يعني يكثر من صلاة التطوع - 00:27:43

وكذلك وبخاصة عندما تقدمت به السن وضاعوا في ان الانسان كما يرى له غاية يبدأ ضعيفا ثم بعد ان يشد عن الطوق يافعا شابا الى ان يصل الى سن الشيخوخة. كما اشار الله تعالى الى ذلك في سورة الروم - 00:28:04

لكنه عليه الصلاة والسلام احيانا وهو يصلي قاعد يقوم فينهض فيقرأ جزءا من الايات لك ايضا وانت تصلي قاعدا لك ان تقوم فترقع ثم تسجد ولك ان تبقى ما تتم صلاة قاعدا هذا بالنسبة للنافلة وقد مر بنا - 00:28:22

بانه يتسامح بالنسبة للقيام. بالنسبة للناس لا تصلحها على الراحة. تبدأ الى القبلة ولو اتجهت الى غير القبلة والى غير ذلك من الامور التي مرت بنا ولكن رأيتكم بالنسبة للذي يسير على الاقدام هل يلزمه ان يتجه الى القبلة وان يركع وان - 00:28:45

هذه المسألة كلها مر فيها الخلاف وسنعود اليها مرة اخرى بصورة اوسع وابسط في كتاب صلاة ايضا انسى قال لا يجوز التطوع جالسا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:29:05

صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة. رواه مسلم رحمه الله ولنا الحاجة تدعو الى ذلك. لكم الحديث الاخر لنا لانه يستحب تطويله وتكثيره وسامح في ترك القيام ان تطول الركعة. يعني تقرأ فيها اكثر - 00:29:24

اذا ركعت تطيل في الركوع وان كنت جالسا كذلك اذا خففت اكثر في السجود كذلك تثير القراءة اذا لها ميزة لانك تطيل فيه قال يستحب ان يكون في حالة القيام متربعا. ما معنى متربعا - 00:29:48

هكذا. لماذا؟ لانه بذلك تختلف حاله عن حال ماذا الصلاة اذا كان يؤديها قائما انك اذا اديتها قائما تعرف درسنا هذا كيف يجلس الانسان بالنسبة للصلاة عموما والتشهد الاول يجلس مفترشا وبالنسبة للتشهد الاخير يجلس ماذا - 00:30:08

يجوز متورطا يعني على ورثه كل ذلك مر بنا. ولكن مع ذلك ايضا ايها الاخوة لو لم تؤدها متربعا على شكل الصلاة فذلك جائز لكن قالوا هذا هو الافضل قال ليخالف حالة الجلوس. اذا العلة ما هي؟ ما هو السبب؟ لماذا يصلي متربعا كما اريتمكم حتى تختلف حاله عن حال الصلاة - 00:30:32

قالوا وحتى لا يسهو ايضا لانه لو لم يصلي متربعا ربما يظن انه في صلاة اخرى قالوا فيصلح متربعا حتى يحصل اختلاف بينها وبين نادى بقية الصلاة التي يصلي فيها الانسان ويبدأ صلاته قائما - 00:30:55

قال ليخالف حالة الجلوس ويثني رجله حال السجود لان حال الركوع كحال القيام. لا معنى يثني رجله يعني كما يفعل في بقية الصلوات يعني كما يفعل في بقية الصلوات. هذا هو المراد نعم - 00:31:15

وقال الخورقي رحمه الله يثنيهما في الركوع ايضا لان ذلك يروى عن انس رضي الله عنه وان صلى على غير هذه الهيئة جاز. رأيت من صلى على غير هذه الهيئة - 00:31:32

سواء كان متوركا او مفترشا جاد ومر بنا التورك والافتراش. ليس معنى ان الانسان لو احترش في مكان تبركه والعكس انه لا يجوزنا لكنه ترك ما هو الاولى. وقد عرفتم رأي الشافعية بالنسبة للصلاة التي تختتم باثنتين كصلاة الفجر الجمعة التطوع - 00:31:47

رأيهم فيها نعم قال وان واذا بلغ الركوع فان شاء قام ثم ركع. ما معنى وان بلغ الركوع؟ يعني اذا وصل الى الركوع يعني فرغ من

القراءة فاراد ان يركع وبين امرين اما ان ينهى فيركع - 00:32:07

ثم يرفع ثم يعود فيسجد وانه يركع هكذا يميل رأسه وفي حالة السجود يميل اكثر الى العرب قال واذا بلغ الركوع فان شاء قام ثم

ركع لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاهما قالت - 00:32:25

لم ارى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا حتى اثم حتى اسن هو الرسول فهو كان حريصا على ان يصلها

قائما. وكذلك الانسان اذا كان يجد في نفسه نشاط فهو اولى - 00:32:44

لكن هذه كلها ايها الاخوة مغريات. هذه كلها حوافز. هذه كلها دوافع تدفع المؤمن الى فعل الصالحات. الى التقرب الى الله سبحانه وتعالى ومن اجل ما تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى هذه النوافل التي قال الله تعالى فيها في الحديث القدسي وما تقرب الي -

00:33:01

عبدى بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اليس السنا جميعا نسعى في ان نظفر بمحبة

الله سبحانه وتعالى ان نكون من الذين يحبهم الله تعالى ويحبونه هذه غاية المؤمن - 00:33:21

اذا يحبه الله سبحانه وتعالى. اذا التطوع في النوافل والاكثر فيها هي سبب جالب لمحبة الله سبحانه وتعالى. وهذه ايضا كما قلت

المغريات هذه يقول الله سبحانه وتعالى جعل لنا هذه الطاعات التي غير مفروضة علينا لترفع من حسناتنا لترفع من - 00:33:41

رصيدنا فكلنا ايها الاخوة خطائون وخير الخطائين التوابون واذا كان عند الانسان ذخيرة من الطاعات فانها ستنتفعه في يوم القيامة

وتعلمون بان من اخطر الامور ان يقصر الانسان في جنب الله. او ان يقصر ايضا في جنب المخلوقين - 00:34:06

فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين من كان عنده مظلمة لاخته فليرد اليه قوم المظلمة لاخته من مال او عرض او دم فليتحلل منه

قبل الا يكون دينار ولا درهم يوم القيامة ما في خضوعات - 00:34:27

يعني ما في بيع وشراء ترد اليه فلوسه وما اخذت منه انما فيه شيء واحد يؤخذ من حسناتك فتعطى اياه فاذا فنيت حسناتك ولم

تكن صدقت ما عليه اخذ من سيئاته فوضعت على هذا - 00:34:46

المتجاوز لحدود الله الى ان تفنى ما عنده من الحسنات ثم يفرح في النار. هذه هي الغاية فمن اخطر الامور هو التعدي على المؤمنين

سواء كان ذلك على دماهم او على اموالهم او على اعراضهم او رأى التكلم ايضا في حقوقهم - 00:35:08

متجاوز ذلك فان المسلم كل المسلم كما يقول رسول الله الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرمة وماله يعود. لا يجوز ان تشير

اليه بسلاح فتخيفه ولا ان تعتدي عليه - 00:35:28

ولا ان تذله ولا ان تهينه. بل ينبغي ان تكون رحيما رؤوفا رخيما بالمؤمنين. فعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هنا لذلك مرنا في

حديث او قبل البارحة من الذين ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم لما - 00:35:43

قال ان في الجنة غرضا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل قال لها ابو موسى الاشعري الصحيح هي لمن يا رسول الله انا

اول ما ذكر قال لي من على هذا الكلام - 00:36:03

واطعم الطعام وافشوا السلام وقام بالليل والناس اليوم هذا كله من حقوق المسلم على اخيه المسلم اذا انظروا ايها الاخوة الى فضيلة

لانت الكلام بشاشتك بوجه اخيك هذه كلها قوية - 00:36:16

قال لما روت عائشة رضي الله عنها قالت لم ارى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا حتى فكان يقرأ قاعدا

حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين اية او اربعين اية ثم ركع - 00:36:33

متفق عليه. والناس ايها الاخوة يتفاوتون في ذلك. بعض بعض الناس يهبه الله سبحانه وتعالى قوة وصبرا وجلدا على طاعة الله

سبحانه وتعالى لانه يتصور ان الجنة بين عينيه يعني كأنه ينظر الى الجنة بين عينيه وينظر الى النار من جانب اخر فترى ان رجاءه

في الله يقربه الى الجنة - 00:36:53

من النار يجعله يتباعد عنها غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب لا اله الا هو اليه المصير. فالمسلم دائما يسير بين الرجا وبين

الخوف فلا ينبغي ان يغلب الخوف على الرجا فبذلك - 00:37:19

لا يقل حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى. ولا ينبغي ان يتساءل فيقول كما يقول الله رؤوف رحيم وسأتوب لا ولكنه شديد العقاب. كما قال غافر الذنب وقابل التوبة عقبها بقوله شديد العقاب بالقول لا اله الا هو - [00:37:40](#)

المصير مرد الناس جميعا اليه فسيحاسبه قال وان شاء ركع من قعود لما روت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا. اذا اهل الهمم الذين - [00:38:01](#)

الليالي وقيمونها لماذا من يحيي الليالي بمعاصي الله اما الاستماع الى المزامير الى الاغاني اما للخوف في اعراض الناس انما في الفيل والقال انما في امور كثيرة معاصي الله. وهناك اناس تجدهم ركعا سجدا يدفعون فضلا - [00:38:21](#)

الله ورضوانه كما كان اصحاب رسول الله اذا هؤلاء هم الذين اشار الله تعالى اليهم والذين اشرفنا اليهم في درس ليلة البارحة عند المتقين في جنات وعيون اخدين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم - [00:38:42](#)

يستغفرون. وقال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض لذلك كانت عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول كنت اقرأ القرآن مضطجعة فهذه لم يذكرها المؤلف لانه يجوز لك ايضا ان - [00:39:05](#)

اقرأ القرآن وانت تسير في طريقك كما كان رجل يسير عادي موسى رضي الله تعالى عنهما يقرأ القرآن فسأله وانني قرأت السجدة تسجد في الطريق؟ قال نعم وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كنت اقرأ القرآن وانا على جنب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوب - [00:39:25](#)

يتفكرون في خلق السماوات والارض قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم - [00:39:49](#)

واذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد رواه مسلم رحمه الله. ولك ايضا ان ايضا صليت قاعدا لك في وقت الركوع ان تنهض وتركع وتسجد كما مر قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. فصل القسم الرابع صلوات لها اسباب - [00:40:06](#)

منها تحية المسجد. هذه قضية صلوات الله مر بنا وانا ذكرت عرضا بسبب يعني ربما يسأل بعض الاخوة عن الصلاة ما الاوقات المنهي عنها بينا ان من العلماء من قسم الصلوات وقت الصلاة التطوع - [00:40:29](#)

صلوات الاسباب قالوا تصلى في اي وقت حتى وان كان وقتنا ومن العلماء من منع ذلك ومن الذين اجابوا ذلك مطلقا الشافعي وهي رواية للحنبلة فيذكرها ربما المعلم او ربما انه ذكرها - [00:40:46](#)

كما مر في لان العلوم هنا تتكرر يعني هل مر وسياتي الله اعلم؟ لكن في ذهني انه مر بنا وربما يكون مر بنا لكن المهم هنا ان من الصلوات التي تفعل لسبب تحية المسجد - [00:41:05](#)

بعضنا يتساهل في تحية المسجد وهذه التحية انما هي طاعة لله سبحانه وتعالى. والرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا واذا غرف لما يستقبل من يتضمن مع بعض الشرط اذا غرس لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط - [00:41:20](#)

اذا دخل احدكم المسجد فلا نهى يجلس حتى يصلي ركعتين وفي الجمعة في قصة ماذا؟ الرجل الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطو الفجر قال قم فصل ركعتين وتزوج فيهما - [00:41:42](#)

يوم الجمعة ان شاء الله. اذا ما هي ذوات الاسباب؟ نرى ما هو سيذكر المؤنسون قال منها تحية المسجد لما روى ابو قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله - [00:42:01](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس. متفق عليه. اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين وفي الرواية والمشهورة اذا دخل احدكم المسجد هذا يجلس حتى يصلي ركعتين - [00:42:16](#)

هنا العمل ليس لوجوب لانه سبق ان عرضنا لقضية الواجب من الصلوات وردنا على الذين يقولون بان الوتر واجب. واوردنا الدالة في ذلك وبيننا ان الواجب التي هي ركن الصلوات الخمس المفعولة - [00:42:36](#)

ان الوتر فهو مستحب كالحالة سنة معقدة كالحال بالنسبة للسنن الرواتب وصلاة الظحى على القول المشهور اذا تحية المسجد ايها



الاخوة قد يظن بعضنا انه اذا دخل وقد اقيمت الصلاة يقول ماذا تفوتني تحية - [00:42:52](#)

تنتقلون فيها فضل عظيم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم ارشد اليها ونهى احدا ان يجلس اذا دخل وانها تحية للمسجد كما ان

تحية البيت العتيق هو ان تطوف الطواف. اذا هنا تحية اي مسجد من مساجد ان تصلي - [00:43:11](#)

ركعتين نقول له بان هناك قاعدة معروفة فقهية اذا اجتمع عمران من جنس واحد ولم يختلف مقصودهما دخل احدهما في الاخرين

او بصياغة اخرى اذا اجتمعت عبادتان من جنس ليست احدهما في وقت واحد ليست احدهما مفعولة على جهة - [00:43:31](#)

وانا على طريق التبعية للآخرى كالسنن الرواتب تداخلت افعالهما واكتفي فيهما بشيء واحد اذا دخلت وقد اقيمت الصلاة فصلاة

الجماعة تكفيك عن تحية المسجد ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:53](#)

اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة. ويخطئ الذين يدخلون المساجد وبخاصة في صلاة الفجر وبخاصة من ينتسبون الى المذهب

الحنفي فتجد انه ينحسر خلف الصفوف ويجلس يصلي بعد ركعتي الفجر ثم بعد - [00:44:12](#)

ذلك ينضم الى الامام وربما تفوته ركعة فيخال بذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا ورسول الله

صلى الله رجلا يصلي نادى ركعتين فجذبه وقال اتصلي الفجر اربعا؟ ثم - [00:44:32](#)

بين له السبب في بعض الروايات انه جذب عبد الله ابن عباس قال رحمه الله تعالى ومنها صلاة الاستخارة هذه مهمة جدا وكلنا

ايها الاخوة نحتاج اليها صلاة الاستخارة. فكلنا كما قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:44:52](#)

الله هو الغني الحميد يا شهيد خلق جديد وما ذلك على الله بعبده فكلنا في كل طرفة عين لا نستغني عن الله سبحانه وتعالى وهو

الذي خلقنا اوجدنا من من العدم. هو الذي تفضل علينا هو الذي اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - [00:45:12](#)

اخرجكم من امهاتكم لا تعلم لا شيء. وجعل لكم السمع جعل لنا السمع والبصر والافئدة وغير ذلك. اذا نعم الله سبحانه تكرر معنا في

كل لحظة. ان نظرنا في اجسامنا في داخلها وفي باطنها في علاقاتنا. وقبل ذلك وبعده - [00:45:35](#)

ونعمة الاسلام واذكروا نعمة الله عليكم كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتهم بنعمة اخوانا ان الدين عند الله الاسلام ملة ابيكم

ابراهيم وسماكم روسفليين اذا نعم الله سبحانه وتعالى علينا عظيمة - [00:45:55](#)

افلا يكون يليق بنا في حالة ان نقدم على امر من النور فالى من نلجأ ان خير من نرجع اليه انما هو الله سبحانه وتعالى. فانت اذا اردت

ان تقدم على امر من الامور - [00:46:14](#)

نرجع الى الله سبحانه وتعالى اطلب منه ماذا؟ هل ائتمن صلاة الاستخارة واسألو الله سبحانه وتعالى بعلمه بفضله قدرته باحاطة

علمي بكل شيء ان يرشدك وان يأخذ بيدك الى طريق الحق الى طريق الصواب - [00:46:33](#)

وان يجندك طريق الخل والظن فانك بذلك اذا فعلت ذلك واديت تلك الصلاة كنية ثالثة فان الله سبحانه وتعالى سيسدد امرك

وسيوفقك وسيعينك الى ما فيه خيرك. فهذه مقدمة عن ثلاث الاستخارة. وهناك ما يعرف بصلاة التوبة ايضا. والمؤلف لم يعرض لها -

[00:46:51](#)

لان المالك لم يعرف بكل شيء. وهناك صلاة ايضا صلاة اخرى صلاة الحاجة اعتقد المؤلف لم يعرضها. وهي قريبة ايضا ثلاث الاستخارة

ولكن صلاة الاستخارة مهمة جدا وقد ورد فيها دعاء مشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو عرضنا ان نقف عند كل -

[00:47:20](#)

في جزء منه يحتاجن الى درس واحد. ولكننا نمر على هذه الامور مروراً سريعاً فقط نحاول وان نقتنص منها بعض الحكم والاسرار

والفوائد التي تعيننا في حالنا وفي مستقبلنا قال ومنها صلاة الاستخارة قال جابر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم - [00:47:42](#)

يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. رأيت اهمية ذلك مر بنا بان الرسول صلى الله عليه في عدة مواضع كان

يعلمهم ذلك الامر كما يعلمهم السورة - [00:48:08](#)

ومن ظهرك ماذا تشهد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كف يد عبد الله ابن مسعود بين كفيل قال كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا

وعبدالله بن عباس ايضا عندما ذكر تشهده الذي تعلمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يعلمنا - [00:48:24](#)  
كما يعلمنا السورة من القرآن وتعلمون السورة من القرآن لها شأن عظيم لماذا؟ لاهميتها. اذا الرسول يعنى بذلك. اذا التشهد هو مثله  
صلاة الاستخارة لها اهمية كبيرة لكن التشهد ركن من اركان الصلاة على الصحيح عند اكثر العلماء - [00:48:47](#)  
ولكن هنا صلاة الاستخارة انما هي مستحبة وفيها لجوء الى الله سبحانه وتعالى ورجوع اليه يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع  
ركعتين من غير الفريضة. اذا هم احدكم اذا قصدت ان تفعل فعلا من الامور - [00:49:11](#)

ان تقدم على عمل لتعمل في مكان من الامكنة لتقدم على صفقة من الصفقات لتفعل فعلا من الافعال ولكن هذه الامور التي تستخر  
الله فيها الطاعات. التي فيها خير فيها قربة الى الله. اما الانسان لا يذهب يصلي ليرتكب منكرا. لا - [00:49:31](#)  
فليبارك العلماء تكلموا عن سفر المعصية. هل للمسافر سفر معصية ان يقصر الصلاة؟ جمهور العلماء قالوا لا والحنفية قالوا نعم. لان  
الكلام عنها ان شاء الله المسافر قال ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك ثم ليقل. ثم انما هي من حروف العطف كما تعلمون التي تفيد  
التراخي - [00:49:51](#)

ولكن قال رسول ليقل وتعلمون فعل فعل المضارع اذا اقتربت به لان الامر يكون امرا ثم ليقل. ولكن ليس للوجوب ولكنه للارشاد  
بتأكيد ذلك الاستحباب ثم ليقل هذا دعاء تلقوه عن رسول الله صلى الله عليه - [00:50:16](#)  
فهو بلا شك خير ما يقال في ماذا في صلاة الاستخارة ولكن لا نرى ايها الاخوة لاننا بالنسبة للدعية نقف عندما ورد اذا كان العلماء  
بالنسبة للتشهد الذي هو جزء من الصلاة قالوا لك ان تدعو في الامور التي تنفعك في امور - [00:50:36](#)  
الآخرة. ووردت ادعية متعددة قال بها السلف. بل سمعتم عن الامام احمد رحمه الله تعالى وهو من اتقى الناس في زمنه واكثرهم  
اخلاصا وصدقا والتزاما للكتاب والسنة والاثار. ولذلك سمي الفقه بفقه الاثر - [00:50:56](#)

كان يقول لابن الشافعي لي سنين وانا ادعو لي سنوات وانا ادعو للناس والدك منهم هذا اعتراف بفضل الامام الشافعي. لماذا؟ لان  
الامام احمد كان يكرمه ويجله وبعده بمن وهناك خلاف بين العلا. الامام الشافعي شيخ لاحمد او لا - [00:51:16](#)  
هذه مسألة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك علمك الذي احاط بكل شيء وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو  
ويعلم ما في البر والبحر يعلم خائنة الاعين يعلم ما في السماوات وما في الارض. اذا الله تعالى عالم بكل شيء. اذا بدا بعلمه الذي -  
[00:51:38](#)

يحيط بكل شيء ولا يحيطون به علما اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. ما نريد حقيقة ان  
نناقش كثيرا في العبارات يعني هذه صدرت من اشكاة النبوة وهي واضحة. ولو اردنا ان نبينها - [00:52:05](#)  
ربما يطول الكلام ولكنها في نظري واضحة واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم. الله وان الله تعالى وهو لا  
يقدر وان كل ما نتصرف به انما هو بارادة الله سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى انما قوله - [00:52:24](#)  
انما قولها لشيء اذا اردناه ان نقول له كانوا وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم الغيوب صيغة مبالغة. من الذي يعلم؟  
هو الله قل لا يعلم من في السماوات الا الله. اما ما يطلع على رسله فهذا من الله سبحانه وتعالى. الله يطلعهم كما في سورة -

[00:52:48](#)

قل اوحى الي جاءك الاشارة الى ذلك وفي آيات اخرى اما علم الغيث هو من خصائص الله سبحانه وتعالى ان الله عنده علم الساعة  
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس - [00:53:16](#)  
ماذا تكسب غدا ولا تدري نفس باي ارض تموت الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم خائنة الاعين هو الذي يعلم السر واخفى ما يكون  
من نجوى ثلاثة الا هو رابع الى غير ذلك - [00:53:32](#)

الكثيرة اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ومعادي. ليس المراد ايها الاخوة قول اللهم ان كنت تعلم فالله يعلم  
لك ان يحييكم به. ولكن المراد ان كنت تعلم يعني وانت تعلم ذلك. ان كنت تعلم يعني انت تعلم ذلك. ولكن - [00:53:47](#)  
ان كان هذا الامر خيرا لي فيسر لي واقدرني عليه. وان كان غير ذلك فباعد بيني وبينه. هذا هو المراد فان الله سبحانه وتعالى يعلم

ما كان وما سيكون وما لم يكن ان لو كان كيف يكون. هذا هو امام المؤمن يجب المؤمن بذلك. الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان -

[00:54:11](#)

وما يقول يا من لم يكن ان لو كان سوف يكون هذا هو الذي يؤمن به اهل السنة والجماعة يجب على كل مسلم يوقن بذلك الله

سبحانه وتعالى محصية بما كان وما لم يكن فهو يعلم كل شيء - [00:54:34](#)

اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاقدريه لي ويسره لي

ثم بارك لي فيه. ايضا مع ان الله يطلب من ان يبسر له ذلك الامر ويهيئه له - [00:54:55](#)

كذلك يسأل الله تعالى ان يهبه البركة في ذلك الامر فانه كما تعلمون اذا يسر الله سبحانه وتعالى ذلك اذا بارك الله سبحانه وتعالى العبد

ما فائدة القناعة انت تجد الان اثنين من الناس. بعضهم يملك مئات الملايين - [00:55:15](#)

وبعضهم يملك دراهم قليلة معدودة ولكن ترى هذا مرتاح النفس مطمئن الفؤاد راضيا بما قدر الله وقسم له ومرتاح فتجد انه يعيش

في طمأنينة وراحة وسعادة وتجد ان الاخر يعيش في قلق في الصراط تجد انه يلهث ورع الدنيا وهذا راض بها. ومن هنا ترى -

[00:55:40](#)

بينهما فلا نظن ايها الاخوة بان العزة انما هي بكثرة المال ولا بقلته فان قهرة المال قد تذلل صاحبها. وربما ايضا قلة المال تجعل تجعل

الانسان ايضا يسخط مما قدر - [00:56:07](#)

الله تعالى له ولكن على المرط ان يرطى فمن رضي له فله الرضا كما جاء في الحديث فعليه السخط. اذا الرسول ان جاء في الاثر في

قصة ابي طالب عندما خطب خديجة ان كان - [00:56:25](#)

مستعدة الرسول قال لما وصف نفسه في هذه الحياة الدنيا انما نراك تراكب اوقات استظل في ظل شجرة وعرض يكون ملكا ملك

النبي فاختر ان يكون عبدا رسولا اذا وانتم ترون القمم من اهل الخير والصلاة عبطوا عن الدنيا لا لانهم لا يرون جمع الدنيا ولكن

ارادوا ان يحتاطوا لانفسهم - [00:56:41](#)

الله تعالى يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا. فالمال اذا انفقته في طاعة الله سيرفعك الله به درجات

ذهب اهل الدثور لكن يخشى ان يكون المال سببا في ان تذلل قدم الانسان - [00:57:14](#)

الذين يصرفون اموالهم في معصية الله. اما الذين يتركونها في طاعة الله وفي اعمال الخير والبط فهؤلاء يثابون. اذا هذا هو دعاء

وانتم ترون ما اشتمل عليه من المعاني السامية العظيمة التي تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى وتقوي صلته - [00:57:33](#)

سبحانه وتعالى وانتم تعلمون بان اقرب ما يكون العبد الى ربه في وقت الصلاة. الصلاة هي وسيلة المنجاة. وليس ذلك مقصور على

الفريضة واقرب ما يكون العبد من ربه ولذلك عثر عن علي ابن ابي طالب قال احب الدعاء الى الله في السجود ان تقول ربي اني

ظلمت نفسي فاخرج - [00:57:53](#)

قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي. وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله واصرفه عني واصرفني عن

المعاش وفي الحياة الدنيا وعاقبة الامر انما هي في الحياة الآخرة. فهناك دار باقية ودار ثانية - [00:58:15](#)

السعيد هو الذي يجعل هذه الحياة الدنيا مطية طريق يقربه الى الآخرة هذا هو السعيد ان من قدم الدنيا على الآخرة الله تعالى يقول

ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها ومن اراد الآخرة من كان يريد عاجلا - [00:58:36](#)

فتعجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاح مذبذوبا مدثورا. ومن اراد الآخرة وسع اولئك كان سعيهم مشكورا. اذا

هناك طالب للدنيا وطالب للآخرة وطالب للآخرة يجعل الدنيا مرحلة - [00:58:54](#)

وسيلة مركب للوصول الى الآخرة لان هناك دار باقية ودار فانية فالصعيد من اذن الباقية على الفجر شأن السلف الصالح رضوان الله

تعالى عليه هو يأتي الان قال وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في لا تعجل. نعم - [00:59:16](#)

في ديني ومعاشي وعاقبة امري. او قال في عاجل امري واجله. فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به.

اخرجه البخاري رحمه الله. هذا يعني يقوله في الصلاة او بعدها. نعم - [00:59:40](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى فصل اذا رأيتم ايها الاخوة اهمية اللجوء والرجوع الى الله ويظهر ضعف الانسان وانه لا يستغني عن ربه. ولذلك تروا في سورة التوبة الثلاثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا. حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم

- 00:59:58

ماذا فعلوا ظنوا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:22